

علاقة الحرمان في رسوم الايتام

غفران كاظم هادي عباس

hamza.alkelabee@qu.edu.iq

أ.م.د عبد الحمزة عبد الامير عبد الحسين

art.post23.8@qu.edu.iq

جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة

الملخص

يعني هذا البحث بدراسة (علاقة الحرمان في رسوم الايتام) وهو يقع في اربعة فصول خصص الفصل الاول لبيان مشكلة البحث، فتناولت مشكلة البحث موضوع علاقة الحرمان في رسوم الايتام ، من خلال التعرف على الحرمان لدى الأيتام وهو خطوة أساسية لفهم احتياجاتهم وتقديم الدعم اللازم لهم بشكل فعال، حيث يعانون غالباً من أشكال متعددة من الحرمان تشمل الجوانب المادية مثل الغذاء والمأوى، والجوانب العاطفية والنفسية مثل الشعور بالوحدة وغياب الحب والاهتمام، إلى جانب التحديات التعليمية والاجتماعية، حيث إدراك هذا الحرمان يساعد على توفير احتياجاتهم الأساسية، وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي الذي يمنحهم شعوراً بالأمان والانتماء، كما يساهم في تصميم مبادرات تعليمية وتنموية تساعدهم على تحقيق إمكاناتهم؛ بالإضافة إلى ذلك، فإن التركيز على تعزيز الثقة بالنفس وإعدادهم لمستقبل أفضل يتيح لهم الاندماج في المجتمع بطريقة إيجابية ومستقلة. وهنا تحددت مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما علاقة الحرمان في رسوم الايتام ؟ كما تضمن الفصل الاول ، هدف البحث وهو : تعرف علاقة الحرمان في رسوم الايتام . وتضمن الفصل أهمية البحث و الحاجة اليه و هدف البحث و فرضيته وحدود البحث واهم مصطلحاته وتعريفها ، فيما أشتمل الفصل الثاني على الاطار النظري الذي يتضمن مبحثان: تمثل الأول الحرمان مفاهيمياً. فيما عني المبحث الثاني بتناول اليتيم (دينياً، اجتماعياً، نفسياً). أما الفصل الثالث فقد اختص بإجراءات البحث : ومنها منهج البحث حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي طريقة تحليل المحتوى ومجتمع البحث واختيار عينته (٤٠) طالب يتيم ، ثم أدوات البحث فتحليل العينة . وتضمن الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات ، والمقترحات ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة : بناءً على نتائج التحليل الإحصائي، تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على "لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحليل علاقة (الحرمان) في رسوم الايتام من ذوي الحرمان المرتفع والمنخفض"، وقبول الفرض البديل الذي ينص على:

"توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحليل علاقة (الحرمان) في رسوم الايتام من ذوي الحرمان المرتفع والمنخفض". بالإضافة الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والمصادر العربية والأجنبية.

الكلمات المفتاحية: الحرمان، الحزن، الفقد، الايتام.

Orphan Fees Deprivation Relationship

Ghofran Kadhem Hadi Abbas

Abedahamzah AbdulAmeer Abd alhussen

University of Al-Qadisiyah/ College of Fine Arts

Abstract

This research is concerned with studying (the relationship of deprivation in the fees of orphans) and is located in four chapters. The first chapter is devoted to the statement of the research issue. The research issue deals with the topic of the relationship of deprivation in the fees of orphans, by identifying the deprivation of orphans, which is an essential step to understand their needs and provide the necessary support to them effectively, as they often suffer from multiple forms of deprivation, including material aspects such as food and shelter, and emotional and psychological aspects such as loneliness and lack of love and attention, in addition to educational and social challenges, as recognising this deprivation helps provide their basic needs, and enhance psychological support and attention to the orphans. Here, the research question was defined by the following question: What is the relationship of deprivation in orphan fees? What is the relationship of deprivation in orphan fees? The chapter included the importance of the research, the need for the research, the research objective, the hypothesis, the limitations of the research, and the most important terms and their definitions, while the second chapter included the theoretical framework, which includes two topics: The first conceptualised deprivation. The second chapter deals with the orphan (religiously, socially, psychologically), while the third chapter deals with the research

procedures: The researcher adopted the descriptive method, the content analysis method, the research population, the sample (40) orphan students, the research tools, and the sample analysis. The fourth chapter included the research findings, conclusions, recommendations, and suggestions, and the most important results reached by the researcher:

What is the relationship of deprivation in orphan fees? The first chapter also included the research objective: What is the relationship of deprivation in orphan fees? The chapter included the importance of the research, the need for the research, the research objective, the hypothesis, the limitations of the research and the most important terms and their definitions, while the second chapter included the theoretical framework, which includes two themes: The first conceptualised deprivation. The second chapter deals with the orphan (religiously, socially, psychologically), while the third chapter deals with the research procedures: The researcher adopted the descriptive method, the content analysis method, the research population, the sample (40) orphan students, the research tools, and the sample analysis. The fourth chapter included the research findings, conclusions, recommendations, and suggestions, and the most important results reached by the researcher: Based on the results of the statistical analysis, the null hypothesis that states 'There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the analysis of the manifestation of (deprivation) in the fees of orphans with high and low deprivation' was rejected, and the alternative hypothesis that states: 'There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of deprivation in the drawings of orphans with high and low deprivation'. In addition to conclusions, recommendations, proposals, and Arabic and foreign sources.

Keywords: deprivation, grief, loss, orphans.

الفصل الأول : الاطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يُعدّ الحرمان إحدى الظواهر الاجتماعية والإنسانية التي ترتبط بفقدان الإنسان لحقوقه الأساسية أو عدم تلبية احتياجاته المادية أو النفسية، مما يترك آثاراً عميقة على تطوره الشخصي والاجتماعي، إذ ان الحرمان بمختلف أشكاله، يُعدّ عاملاً رئيسياً في تفاقم الفقر، وزيادة المشكلات النفسية والاجتماعية، وتأثيره يمتد ليشمل الأفراد والمجتمعات على حد سواء. يُشير تقرير لمنظمة "سايف ذا تشيلدرن" إلى أن حوالي (٧٠%) من الأيتام في الدول النامية لا يحصلون على التعليم الأساسي، مما يحد من فرصهم في بناء مستقبل مستقر (Save the Children 2023: 25) علاوة على ذلك، فإن الحرمان العاطفي والنفسي الناتج عن فقدان الوالدين يؤثر بشكل كبير على نموهم، حيث أظهرت الدراسات أن (٤٠%) من الأيتام يُظهرون علامات اضطرابات نفسية، مثل القلق والاكتئاب (السعيد، ٢٠٢٢: ١٢).

من جهتها، تعد الفنون التشكيلية، ولا سيما الرسم، وسيلة فعالة للتعبير عن الذات والمشاعر، إذ ان الرسم لغة غير لفظية تتيح للفرد أن يعبر عن عواطفه وأفكاره بشكل مرئي، وهذا ما يجعلها وسيلة مهمة لفهم تجارب الإنسان الداخلية، اما بالنسبة للأيتام يمكن أن يكون الرسم أداة حيوية للتعبير عن مشاعرهم العميقة، حيث يعكس الرسم في كثير من الأحيان ما يصعب عليهم قوله بالكلمات، وذلك عن طريق استخدام الألوان والأشكال للتعبير عن حالته النفسية، مما يتيح لنا فهم مشاعرهم تجاه العالم من حولهم، وعن طريق تحليل هذه الرسومات، يمكننا أن نفهم بشكل أعمق تأثير الحرمان على الأيتام، وكيف أن هذا النوع من التعبير الفني يقدم نافذة لقراءة مشاعرهم ومعاناتهم في غياب الكلمات، وبناءً على ما تقدم تلخص الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل التالي: ما علاقة الحرمان في رسوم الايتام؟

ثانياً: أهمية البحث و الحاجة اليه:

١. أهمية البحث:

- أ. قد يساعد البحث في الكشف عن المشاعر والأفكار الداخلية للأيتام من خلال تحليل رسوماتهم، مما يساهم في فهم حالتهم النفسية بشكل أعمق.
- ب. يوفر البحث أسساً علمياً متوازناً يعتمد على الرسوم كوسيلة لتشخيص مظاهر الحرمان العاطفي، الاجتماعي، أو المادي لدى الأيتام.
- ج. قد يساهم في تطوير استراتيجيات وبرامج دعم نفسي للأيتام، بناءً على ما تعكسه رسوماتهم من احتياجات أو مشاعر مكبوتة.
- د. قد يضيف البحث إسهاماً جديداً لفهم دور الفن كوسيلة تعبيرية للكشف عن الصعوبات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأيتام.

هـ. قد يُعد هذا البحث ضرورياً نظراً لندرة الأبحاث التي تتناول مظاهر الحرمان في رسوم الأيتام بشكل متخصص.

و. تجمع دراسة علاقة الحرمان ما بين التفاعل الاجتماعي والبعد التعبيري في رسوم الايتام.

٢. الحاجة إلى البحث:

أ. يشكل البحث مصدراً متوازناً للباحثين في مجال التربية الفنية بتخصص الايتام.

ب. قد يفيد الدارسين في شتى المراحل لمعرفة طبيعة الرسوم عند الايتام.

ج. يوفر البحث الحالي مادة علمية تساعد الآباء والمربين وذوي الاختصاص للتعرف على شخصية الايتام وانفعالاتهم عبر علاقة الحرمان في رسوماتهم.

ثالثاً: هدف البحث :

" تعرف علاقة الحرمان في رسوم الايتام " و لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الاتية:

"لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحليل علاقة (الحرمان) في رسوم الايتام من ذوي الحرمان المرتفع والمنخفض".

رابعاً: حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: علاقة الحرمان في رسوم الايتام.

٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٣. الحدود المكانية: العراق / محافظة الديوانية / مديرية تربية القادسية / اعدادية السرور للبنات / اعدادية العروبة للبنات / اعدادية الزيتون للبنين / اعدادية ابي تراب للبنين.

خامساً: تحديد المصطلحات و تعريفها :

١- الحرمان

أ. لغةً: "حرمان [ح ر م]. (مصدر حَرَمَ)، يَعِيشُ فِي حِرْمَانٍ: فِي بُؤْسٍ، حِرْمَانُ الذَّاتِ مِنَ الشَّهَوَاتِ: - مَنْعُهَا". (ابو العزم ٢٠١٣: ١٩٣).

ب. اصطلاحاً: "الحرم: المنع ونقيضه العطاء والرزق؛ الحرمان: المنع، فقدان أو خسران (حق)". (سلمان ٢٠٠٧: ١١٣).

اجرائياً: عرفت الباحثة على انه: هو فقد يتعرض له الفرد وهو على اشكال متعددة أهمها فقدان احد الوالدين او كليهما وما يترتب عليه من اختلال عاطفي او نفسي او مادي على ان يكون قابل للملاحظة عبر نتائج المحرومين الإبداعية.

٢- اليتيم :

أ. لغةً : "يتيم من فقد أباه ولم يبلغ مبلغ الرجال؛ وجمع: أيتام ويتامى ویتمة ومیتمة ويتائم". (مسعد ١٩٩٢: ٤١١)

ب. اصطلاحاً: اليتيم هو الذي فقد أحد والديه أو كليهما". (جرجس ١٩٩٦: ١٣١٦)
ت. الايتام إجرائياً: هو كل من فقد أحد والديه أو كليهما ضمن الفئة العمرية (١٥ - ١٨) عاماً، وهم طلبة المرحلة الإعدادية من الذكور والاناث.

الفصل الثاني الاطار النظري المبحث الاول: الحرمان مفاهيمياً.

يشير مصطلح الحرمان إلى حالة الفرد أو الجماعة التي تُحرم من شيء تعتبره ضرورياً أو مرغوباً فيه، هذا الشيء المحروم منه قد يكون مادياً، كالمال والغذاء والمأوى، أو معنوياً، كالحب والاحترام والتقدير، أو اجتماعياً، كالحرية والعدالة والمشاركة (المصباحي ٢٠٠٣: ٢٧)، أي ان الحرمان يكون على عدة أنواع وكما فصل في الآتي:

اولاً: الحرمان المطلق: يعد الحرمان المطلق من أبرز التحديات التي تواجه الأفراد والمجتمعات، اذ يعبر عن حالة من فقدان الكامل للاحتياجات الأساسية التي لا غنى عنها لتحقيق حياة كريمة ومستقرة، مما يؤدي إلى تأثيرات خطيرة على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية للفرد (الهاشمي ٢٠٢١: ٨٤).

ثانياً: الحرمان النسبي: يمثل الحرمان النسبي مفهوم أساسي في العلوم الاجتماعية، ويشير إلى الشعور بالنقص أو الحرمان الذي ينتاب الفرد مقارنةً بآخرين في بيئته الاجتماعية، هذا الشعور لا يرتبط بالضرورة بنقص الموارد المطلقة، بل يتعلق بالفجوة المتصورة بين ما يمتلكه الفرد وما يعتقد أنه يستحقه أو ما يمتلكه الآخرون (السلمان ١٩٩٨: ٥٨).

ثالثاً: الحرمان النفسي: يشير مصطلح الحرمان النفسي إلى نقص أو غياب الاحتياجات العاطفية الأساسية لدى الفرد، والتي تشمل الحب، والانتماء، والتقدير، والأمان، وان هذا النقص يؤدي إلى جروح عميقة في النفس، ويترك آثاراً سلبية طويلة الأمد على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية (راشد ٢٠١٨: ٢٨).

رابعاً: الحرمان الاجتماعي: يشير الحرمان الاجتماعي إلى حالة من العزلة أو التهميش التي يعاني منها الفرد نتيجة غياب الفرص للتفاعل والمشاركة في المجتمع، كما يؤثر هذا الحرمان على قدرة الفرد على تكوين العلاقات الاجتماعية والشعور بالانتماء، مما ينعكس سلباً على توازنه النفسي والاجتماعي (المنصور ٢٠١٧: ٦٢).

خامساً: الحرمان الاسري: يعد الحرمان الاسري أحد أشكال الحرمان الأكثر تأثيراً على نمو وتطور الفرد، وهو يشير إلى حالة الفرد الذي يحرم من الحب والعاطفة والدعم والرعاية من جانب أسرته، ويترك هذا النوع من الحرمان آثار نفسية واجتماعية عميقة وطويلة الأمد على الفرد، وقد يؤثر على جميع جوانب حياته (الامين ١٩٩١: ٢٧)..

سادساً: الحرمان العاطفي: الحرمان العاطفي يمثل حالة نفسية معقدة تنشأ نتيجة لغياب الإشباع الكافي للاحتياجات العاطفية الأساسية، مما يؤدي إلى شعور دائم بالفراغ الداخلي والعزلة

الوجدانية. ويتجلى هذا الحرمان في صعوبة الفرد في التفاعل العاطفي مع ذاته ومع الآخرين، حيث يتولد لديه إحساس بالافتقار إلى الدعم والتقدير اللازمين لتحقيق التوازن النفسي، وتمتد آثار هذا الحرمان إلى مختلف جوانب الحياة، مما قد يؤدي إلى اضطرابات عاطفية وسلوكية تعيق بناء علاقات صحية وتؤثر على تطور الشخصية (النجدي ٢٠١٧: ١١٢).

المبحث الثاني : اليتيم (دينياً، اجتماعياً، نفسياً)

يُعدّ اليتيم أحد الفئات الاجتماعية التي تحظى باهتمام كبير في الأدبيات الدينية، الاجتماعية، والنفسية، نظراً لما يواجهه من تحديات قد تؤثر على مسار حياته الفردية وعلاقته بالمجتمع ككل، مما يجعله في موقف يتطلب رعاية ودعمًا من الأسرة الممتدة أو المجتمع، إذ إن رعاية اليتيم تشكل

حجر الزاوية في منظومة القيم الإنسانية، حيث تعكس مدى التزام المجتمع بمبادئ التضامن الاجتماعي.

اليتيم في الإسلام:

يشغل اليتيم مكانة خاصة في الإسلام، وقد أولاه الشارع الحنيف عناية بالغة وحث على رعايته وكفالاته، ففي المجتمع الإسلامي، يعتبر اليتيم فرداً من أفراد الأسرة الواحدة، ويتحمل المجتمع مسؤولية رعايته وحمايته، وقد وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة آيات وأحاديث كثيرة تؤكد على أهمية رعاية اليتيم وحسن معاملته (القرضاوي ٢٠١١: ٥٢).

يعد القرآن الكريم المصدر الأول والأوثق لتشريعات الإسلام، وقد خصص آيات كثيرة للحديث عن حقوق اليتيم وكرامته، ففي سورة البقرة، وردت آيات تحث على الإحسان إلى الوالدين والأقارب واليتامى والمساكين، مما يدل على مكانة اليتيم الرفيعة في الإسلام. كما أن سورة النساء تتحدث عن حق اليتيم في الميراث، وتؤكد على أهمية حفظه وحمايته (ابن عاشور ٢٠٠٦: ٥٨).

يحظى اليتيم في السياق الديني خاصة في الإسلام، بمكانة مرموقة، إذ ورد ذكره في العديد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على أهمية كفالاته ورعايته، يقول الله تعالى في كتابه الكريم: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ" (القرآن الكريم سورة الضحى، لاية (٩))، كما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدوة حسنة في معاملة اليتيم، وقد حث أمته على الاقتداء به في ذلك، ففي العديد من الأحاديث النبوية الشريفة، وردت أوصاف جميلة لكفالة اليتيم ورعايته، ووعود عظيمة لمن يقوم بذلك. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، مشيراً بأصبعيه السبابة والوسطى"، وهذا الحديث الشريف يدل على مكانة عظيمة لكافل اليتيم في الجنة، ويشجع المسلمين على كفالة الأيتام ورعايتهم (الغزالي ٢٠١٨: ٤٨).

يؤكد الإسلام ان اليتيم ليس مجرد فرد فقد والديه، بل هو أمانة في أعناق المسلمين، وقد جعل الله تعالى بره من أعظم القربات إليه. ففي القرآن الكريم، وردت آيات كثيرة تحث على الإحسان إلى اليتيم، ومنها قوله تعالى: "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ" (القرآن الكريم، سورة البقرة الآية (٨٣))، كما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حث على كفالة اليتيم ورعايته، وجعل ذلك من علامات الإيمان (الغامدي ٢٠١٧: ٣١٠).

كما أكد الإسلام على أهمية رعاية اليتيم من الناحية المادية والمعنوية، فمن الناحية المادية، حث الإسلام على إعطاء اليتيم حقه من الميراث، وتوفير الرعاية الصحية والتعليم له، ومن الناحية المعنوية، حث الإسلام على معاملة اليتيم بلطف وحنان، وعدم إلحاق الأذى به (المطيري ٢٠٠٩: ٦٣١).

اليتيم من منظور اجتماعي:

يمثل اليتيم شريحة تعكس جوانب مختلفة من التحديات التي تواجهها المجتمعات، فهو ليس فقط فرداً يحتاج إلى رعاية خاصة، بل هو أيضاً مقياس لمدى تحقيق العدالة الاجتماعية، وتوزيع الفرص، وضمان حماية حقوق الفئات الأكثر ضعفاً، تشير الدراسات إلى أن الأيتام قد يعانون من نقص الدعم العاطفي والاجتماعي، ما يؤثر على تطورهم النفسي والمعرفي، لذلك تتطلب العناية بهم توفير بيئة تربوية سليمة، ومناخاً يدعم نموهم الطبيعي ليصبحوا أفراداً فاعلين في المجتمع (الحميري ٢٠١٨: ١٠٢-١١٨).

اليتيم هو فرد من أفراد المجتمع فقد أحد والديه أو كليهما في سن مبكرة، هذه الحالة الاجتماعية تحمل في طياتها العديد من التحديات والآثار التي تتجاوز الجانب العاطفي لتصل إلى جوانب اجتماعية واقتصادية ونفسية متشابكة، في هذا السياق سنتناول اليتيم من منظور اجتماعي، مستعرضين التحديات التي يواجهها، ودوره في المجتمع، وكيفية تعامل المجتمع معه (الاسوي ٢٠١٥: ٤٧).

اليتيم من منظور نفسي:

يمثل فقدان أحد الوالدين أو كليهما صدمة عاطفية عميقة تترك أثراً دائماً في شخصية اليتيم، حيث يشعر الكثير من الأيتام بالحرمان العاطفي، والخوف من المستقبل، والعزلة، مما قد يؤدي إلى مشكلات نفسية كالقلق والاكتئاب، لذا فإن توفير الدعم النفسي من خلال برامج مخصصة يُعدّ خطوة ضرورية للتخفيف من تلك الآثار، وتعزيز شعورهم بالاستقرار النفسي والاجتماعي (السبيعي ٢٠١٨: ٢٥٢).

الفصل الثالث إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: يهدف البحث الى (تعرف علاقة الحرمان في رسوم الايتام)، ولأجل تحقيقه اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي طريقة تحليل المحتوى، حيث (يعتمد المنهج الوصفي - طريقة

تحليل المحتوى على دراسة الظواهر كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات عنها وتحليلها بشكل منهجي لاستخلاص الأنماط والاتجاهات الدالة) (الهاشمي ٢٠١٢: ٧٩)، وفي سياق الدراسة الحالية، يتيح هذا المنهج تحليل الرسوم بوصفها مظاهر بصرية تعكس مشاعر الأيتام وتجاربهم الحياتية.

ثانياً: مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث (١١٠) من الطلبة الأيتام في المرحلة الإعدادية لـ (٥) مدارس جرى اختيارهم بطريقة عشوائية ضمن محافظة القادسية، وللعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

رابعاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع البحث، حيث بلغ عددهم الإجمالي (١١٠) طالب وطالبة (٥٥) ذكور و(٥٥) إناث، وذلك لضمان تمثيل متوازن لكلا الجنسين، تم استبعاد العينة الاستطلاعية (١٠) من الطلبة بواقع (٥) افراد من كل جنس، وعليه أصبحت عينة البحث تتكون من (١٠٠) من الطلبة الأيتام، تم اختيارها بطريقة قصدية ونسبة (١٠٠ %) من اجمالي مجتمع البحث، بعد ذلك جرى تطبيق المقياس على العينة، حيث تم تصنيف المشاركين بناءً على درجاتهم إلى فئتين رئيسيتين: الفئة الأولى تضم (٢٠) طالب وطالبة من أصحاب الدرجات العليا بواقع (١٠) عينة لكل جنس (ذكور وإناث)، والفئة الثانية تضم (٢٠) طالب وطالبة من أصحاب الدرجات الدنيا بواقع (١٠) عينة لكل جنس (ذكور وإناث)، وبذلك تتكون عينة البحث من (٤٠) طالب وطالبة من الأيتام بواقع (٢٠) فرد من كل جنس يشكلون نسبة (٣٦ %) من المجتمع الأصلي.

ادوات البحث:

تعتمد هذه الدراسة على أداتين أساسيتين لجمع البيانات وتحليلها بما ينسجم مع هدف البحث الحالي، الأداة الأولى هي مقياس لقياس مستوى الحرمان، والذي يهدف إلى تحديد درجة الحرمان التي يعاني منها الأيتام وفق أبعاد محددة، أما الأداة الثانية فهي أداة تحليل لأعمال الطلبة، حيث يتم تحليل رسوم الأيتام وفق معايير فنية ونفسية للكشف عن الدلالات البصرية التي تعكس مشاعر الحرمان وعلاقته في رسوم الأيتام، حيث يتيح استخدام هاتين الأداتين للربط بين مستوى الحرمان الذي يعيشه الأيتام وطريقة تعبيرهم عنه في رسوماتهم، مما يساهم في فهم أعمق للعلاقة بين الجوانب النفسية والتعبير الفني لدى هذه الفئة.

الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

١. معادلة كوبر (Cooper) (39: 1974) (cooper) واستخدمت في حساب صدق المقياس

والأداة:

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

حيث Pa = نسبة الاتفاق.

Ag = عدد مرات الاتفاق.

Dg = عدد مرات عدم الاتفاق.

٢. معادلة سكوت (Scoot) (Ober 1971: 125) واستخدمت لحساب ثبات المقياس وأداة التحليل:

$$N = \frac{Po - Pe}{1 - Pe}$$

حيث N = معامل الثبات.

Po = مجموع الاتفاق الكلي بين الملاحظين.

Pe = مجموع الخطأ في الاتفاق.

٣. استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بمساعدة خبير إحصائي ، لإجراء كل من التحليلات الآتية:

أ. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T Test): استخدمته

الباحثة لمقارنة المتوسطات بين مجموعتين مستقلتين من المشاركين.

ب. استخدمته الباحثة لاستخراج كل من:

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

تحليل عينة البحث:

تم التحليل وفقاً للأداة التي أعدها الباحثة، وقد تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لمعالجة هذه التقييمات، بهدف الحصول على التكرارات والنسب المئوية المرتبطة بها، بالإضافة إلى ذلك، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من محاور الأداة، من أجل إتاحة فهم أعمق وأكثر دقة، وكما مفصلة في الآتي:

جدول (١) يبين (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الترتيب، الاتجاه العام) لفقرات المحور الأول مجتمعة

المحور الأول (عناصر الفن)					
ت	الفقرات الرئيسية للمحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	الخط	2.4639	0.48261	١	ظهر
٢	اللون	2.3250	0.53193	٣	محايد
٣	الشكل	2.3167	0.56965	٤	محايد
٤	الفضاء	2.3000	0.58617	٦	محايد
٥	الظل والضوء	2.3125	0.58219	٥	محايد
٦	التناسب	2.3500	0.59052	٢	ظهر

جدول (٢) يبين (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الترتيب، الاتجاه العام) لفقرات محور الحجم

المحور الثاني (الحجوم)							
ت	فقرات الحجم	ظهر	محايد	لم يظهر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب العام
		التكرار	التكرار	التكرار			
		%	%	%			
١	كبيرة	٢٣	١٢	٥	٢.٤٥	0.71432	٢
		٥٧.٥%	٣٠%	١٢.٥%			
٢	صغيرة	١٨	١٦	٦	٢.٣٠	0.72324	٣
		٤٥%	٤٠%	١٥%			
٣	متنوعة	٢٤	١١	٥	٢.٤٧	0.71567	١
		٦٠%	٢٧.٥%	١٢.٥%			

جدول (٣) يبين (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الترتيب، الاتجاه العام) لفقرات محور التعبير

المحور الثالث (التعبير)							
ت	فقرات التعبير	ظهر	محايد	لم يظهر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب العام
		التكرار	التكرار	التكرار			
		%	%	%			
١	اللاعب	٢٢	١٣	٥	٢.٤٢	0.71208	٣
		٥٥%	٣٢.٥%	١٢.٥%			
٢	الفرح	٢٠	١٢	٧	٢.٣٢	0.76418	٥
		٥٠%	٣٢.٥%	١٧.٥%			
٣	التفاؤل	٢٣	١١	٦	٢.٤٢	0.74722	٤
		٥٧.٥%	٢٧.٥%	١٥%			
٤	الألم	٢٥	١١	٤	٢.٥٢	0.67889	٢

				١٠%	٢٧.٥%	٦٢.٥%		
٥	الحزن	٢٩	٧	٤	٢.٦٢	0.66747	١	ظهر
		٧٢.٥%	١٧.٥%	١٠%				

جدول (٤) يبين (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الترتيب، الاتجاه العام) لفقرات محور الأسلوب

المحور الرابع (الأسلوب)								
ت	فقرات التناسب	ظهر	محايد	لم يظهر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
		التكرار	التكرار	التكرار				
		%	%	%				
١	واقعي	٢٠	١٥	٥	٢.٣٧	٠.70484	٢	ظهر
		٥٠%	٣٧.٥%	١٢.٥%				
٢	تعبيري	٣٠	٤	٦	٢.٦٠	0.74421	١	ظهر
		٧٥%	١٠%	١٥%				

جدول (٥) يبين (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الترتيب، الاتجاه العام) لفقرات المحور الخامس

مجتمعة

ت	الفقرات الرئيسية للمحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	الشخصية	٢.٤٠٤٢	٠.٥١٥٢٨	٢	ظهر
٢	البيئة	٢.٤٥٠٠	٠.٥٠١٧٥	١	ظهر
٣	رموز	٢.٣٤٥٠	٠.٤٩٦١١	٣	ظهر

جدول (٦) يبين (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الترتيب، الاتجاه العام) لجميع محاور

الأداة

جميع محاور أداة التحليل					
ت	الفقرات الرئيسية للمحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	عناصر الفن	٢.١٦٧٩	٠.٥٤٢١٣	٣	محايد
٢	الحجوم	١.٩٧٥٠	٠.٦٥٩٧٤	٥	محايد
٣	التعبير	٢.٠٥٥٠	٠.٦٤٥٢٨	٤	محايد
٤	الأسلوب	٢.٤١٢٥	٠.٥٩٧٩٤	١	ظهر
٥	مكونات العمل	٢.١٧٦٠	٠.٥٠٢٩٧	٢	محايد

الفصل الرابع النتائج و مناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

عرض النتائج:

تحققت الباحثة من هدف البحث الذي ينص على "تعرف علاقة الحرمان في رسوم الطلبة الايتام" عن طريق إجراء تحليل شامل لرسوم الطلبة الايتام، اما نتيجة الفرضية الصفرية "لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحليل علاقة (الحرمان) في رسوم الايتام من ذوي الحرمان المرتفع والمنخفض". للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بعملية حساب درجات تحليل رسوم افراد العينة (الذكور والاناث) من ذوي الحرمان المرتفع والمنخفض، واجراء المقارنة بين المستويين وفق كل محور من محاور أداة التحليل ومن ثم اجراء مقارنة بين افراد العينة وفق الأداة ككل، وذلك عن طريق اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وباستخدام برنامج (SPSS)، كانت النتائج كما مبينة في جدول ()

جدول () يوضح (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة تاء، درجة الحرية، قيمة الدلالة) لكل محاور الأداة وللأيتام من ذوي الحرمان المرتفع والمنخفض

المحور	العينة	عدد العينات	الوسط الحسابي	الاحراف المعياري	قيمة التاء	درجة الحرية	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
عناصر العمل	مرتفع	٢٠	2.4895	٠.27748	٤.٦٤٤	٣٨	٠.٠٠٠٠	دال لصالح الايتام من ذوي الحرمان (المرتفع)
	منخفض	٢٠	1.8450	0.55517				
الحجوم	مرتفع	٢٠	2.3000	0.65695	٣.٥٤٩	٣٨	٠.٠٠٠١	
	منخفض	٢٠	1.6500	0.48936				
التعبير	مرتفع	٢٠	2.3700	0.55923	٣.٥٠٦	٣٨	٠.٠٠٠١	
	منخفض	٢٠	1.7400	0.57711				
الاسلوب	مرتفع	٢٠	2.7500	0.30349	٤.٢٩٥	٣٨	٠.٠٠٠١	
	منخفض	٢٠	2.0750	0.63401				
مكونات العمل	مرتفع	٢٠	2.5025	0.27665	٥.٣٦٣	٣٨	٠.٠٠٠٠	
	منخفض	٢٠	1.8495	0.46901				
الأداة ككل	مرتفع	٢٠	2.4825	0.31711	٤.٩٢٣	٣٨	٠.٠٠٠٠	
	منخفض	٢٠	1.8320	0.49870				

الاستنتاجات:

١. وجد الايتام في الرسم مساحة وافية للتعبير عن حرمانهم.
٢. تمثلت علاقة الحرمان من خلال معظم عناصر التكوين الفني ومعالجات اخرى ذات صلة بنتائجهم الفنية.
٣. يعد الأسلوب من أكثر المحاور الفنية علاقة للحرمان عند الايتام عينة البحث.
٤. يعد الحجم من اقل المحاور الفنية علاقة للحرمان عند الايتام عينة البحث.
٥. علاقة الحرمان في رسوم الايتام جاء نسبيا ومغايرا انطلاقا من مستويات الحرمان لدى افراد عينة البحث وأنسجاماً مع الفروق النفسية لديهم.
٦. من خلال إجراءات البحث الحالي وتطبيق استمارة تحليل عينة البحث يمكن الاستشعار بأعراض جانبية ذات طبيعة نفسية ترافق حالة الحرمان عند اليتيم منها الاكتئاب والعزلة.

التوصيات:

١. تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للأيتام من خلال برامج ارشادية في المؤسسات التعليمية.
٢. هناك إمكانية لتعميم بعض المقاييس وأدوات التحليل للتوصل الى حقائق نفسية بالإمكان توظيفها في إيجاد حلول مناسبة لمشكلات الايتام.
٣. الاهتمام بالبعد البيئي والاجتماعي في رعاية الأيتام، حيث أظهرت النتائج أن التجربة الحياتية المشتركة تؤثر في تعبيراتهم أكثر من الفروق الجنسية، مما يستدعي تطوير بيانات دعم أكثر استقراراً لهم.
٤. التوسع في الدراسات المستقبلية من خلال تحليل علاقات أخرى في رسوم الأيتام، مثل الألوان والتكوينات، لمعرفة المزيد عن أنماط تفكيرهم وحالتهم النفسية.

المقترحات:

١. مظاهر الحرمان في رسوم ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. تمثيلات الحرمان في الرسم العراقي.
٣. الحرمان الاجتماعي وتمثلاته في رسوم نزلاء دور العجزة.

المصادر:

- القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية (٨٣).
- القرآن الكريم، سورة الضحى، الآية (٩).
- ابن عاشور، طاهر وليد: اليتيم في ضوء الشريعة الإسلامية: دراسة قرآنية وسنّية، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٦.
- ابو العزم، عبد الغني: معجم الغني، ط١، ج١، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، ٢٠١٣.

- الأوسي، فاطمة صالح: البيئة الأسرية البديلة وتأثيرها على النمو النفسي للأيتام، أطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٥.
- جرجس، جرجس: معجم المصطلحات الفقهية والقانونية، الدار العالمية للطباعة، لبنان، ١٩٩٦.
- راشد، أحمد ناصر: دراسات في أسباب وآثار الحرمان العاطفي، ط١، مكتبة التميز، دبي، ٢٠١٨.
- السبيعي، نورة محمد: الآثار النفسية لفقدان الوالدين على الأطفال: تحليل اجتماعي، مجلة البحوث النفسية والاجتماعية، مجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠١٩.
- السعيد، عادل محمد: أبعاد الحرمان وآثاره على النمو النفسي للأطفال، ط٢، دار الفكر المعاصر، عمان، ٢٠٢٢.
- السلطان، يوسف عبد الرحمن: الحرمان العاطفي وأثره على التعليم، ط٢، دار الحكمة للنشر، القاهرة، ١٩٩٨.
- سليمان، عبد الرحمن: معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧.
- الغامدي، خالد محمد: القيم التربوية المستنبطة من نصوص القرآن والسنة حول اليتيم، مجلة درر البحار للعلوم الإسلامية، المجلد (٧)، العدد (١٣)، ٢٠١٧.
- الغزالي، محمد امين: الحقوق الاجتماعية في الإسلام: دراسة حول رعاية الأيتام والمحتاجين، ط٣، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠١٨.
- القرضاوي، يوسف: رعاية الأيتام في الإسلام: المفهوم والواقع والتطبيق، ط٢، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١١.
- لأمين، ياسر طرفة: آثار الإهمال الأسري على سلوك الأطفال (ط٢)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩١.
- مسعود، جبران: معجم الرائد، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢.
- المطيري، خالد ناصر: أحكام كفالة اليتيم في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الشرعية، مجلد ٣٥، العدد ٣، ٢٠٠٩.
- المنصور، فاطمة خالد: الحرمان الاجتماعي: تأثيراته على التفاعلات الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الجيل، القاهرة، ٢٠١٧.
- الهاشمي، فؤاد عبد الكريم: أساليب البحث العلمي: الإطار النظري والتطبيقات، ط٣، دار صفاء، عمان، ٢٠٢١.

• الهاشمي، نادية محمود: الحرمان النفسي وأثره على الفرد والمجتمع، ط٢، دار النور للنشر، بيروت، ٢٠٢١.

• Cooper،Johno;Measurement and Analysis of Behavioral Teachings،Columbus،ohio chast،Emerrill،1974.

• Ober، Richard، L، andal; Systematic observe atonal of teaching، An inroouction Analysis of in strumcntal starleye Appeal Englewood cliffs، H، tprentico– Hall، 1971..

• Save the Children: Global Childhood Report 2023: Protecting the World's Most Vulnerable Children, Save the Children International London, 2023. Retrieved from <https://www.savethechildren.net>